DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.107.2024.1141
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (107) June 2024
العدد (107) يونيو 2024

تعزيز المهارات لدى الطالبات في فصول العلوم المزدحمة باستخدام التعلّم المنظّم ذاتيًا (بحث إجرائي تشاركي)

د. منى العسكر
البريد الالكتروني: monaalaskar50@gmail.com

أ. سعاد الزهراني
أ. أسماء المطيري
أ. نورة العصيمي

الملخص

هدفت الدراسة إلى تحسين أداء الطالبات في حصص تعزيز المهارات داخل فصول العلوم المزدحمة وذلك باستخدام استراتيجيات التعلّم المنظّم ذاتيًا، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهجية شبه التجريبية، والمنهج النوعي. وتمثل مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الخامس الابتدائية في ابتدائية مثملة بالطائف (81 طالبة). وخلصت نتائج الدراسة أن مستوى الطالبات في البعدي أفضل منهن في القبلي حيث بلغ الوزن النسبي للدرجة الكلية لهن في الاختبار البعدي (96,42%) بينما كان الوزن النسبي للاختبار القبلي لهن (89,0%)، كما يتبين أن تشتت أو اختلاف درجات طالبات في القبلي أكبر من البعدي حيث بلغ الانحراف المعياري للقبلي (1,44) بينما في البعدي (0,65) مما يدل على تقارب درجاتهن في البعدي. وأظهرت نتائج الملاحظة أن الطالبات بدأن يطبقن التنظيم الذاتي في تعلّمهن من خلال الرسومات والأشكال والتلخيص في مادة العلوم. كما لاحظ أولياء الأمور تغيراً في أداء الطالبات قبل وبعد إجازة عيد الفطر من خلال استخدام التعلّم المنظّم ذاتياَ في عملية التعلّم. وأوصت الدراسة بتضمين آليات تطبيق التعلّم المنظم ذاتياً في مقررات العلوم بالمرحلة الابتدائية.

الكلمات المفتاحية: التعلّم المنظّم ذاتياً، تعزيز المهارات، فصول العلوم المزدحمة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.107.2024.1141
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (107) June 2024
العدد (107) يونيو 2024

Enhancing Skills of Female Students in Crowded Science Classrooms Using Self-Regulated Learning (A Participatory Action Research)

Dr. Mona Al-Askar
monaalaskar50@gmail.com

Souad Al-Zahrani
Asma Al-Mutairi
Noura Al-Osaimi

ABSTRACT

The study aimed to improve the performance of female students in skill enhancement sessions within crowded science classrooms using self-regulated learning strategies. To achieve this goal, a quasi-experimental methodology and a qualitative approach were employed. The study population consisted of all fifth-grade female students at Muthmala Elementary School in Taif (81 students). The study results concluded that the students' performance in the post-test was better than in the pre-test, with the relative weight of their total scores in the post-test reaching 96.42%, compared to 89.0% in the pre-test. Additionally, it was found that the variance or difference in students' scores in the pre-test was greater than in the post-test, with a standard deviation of 1.44 in the pre-test compared to 0.65 in the post-test, indicating closeness in their scores in the post-test. The observation results revealed that the female students began to apply self-regulation in their learning through drawings, shapes, and summarization in the science subject. Parents also noticed a change in the students' performance before and after the Eid al-Fitr holiday by using self-regulated learning in the learning process. The study recommended incorporating mechanisms of applying self-regulated learning in elementary school science curricula.

Keywords: Self-regulated learning, skill enhancement, crowded science classrooms.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.107.2024.1141
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (107) June 2024
العدد (107) يونيو 2024

المقدمة:

اجتاحت العالم أحداث فرضت عليه تغيرات طالت طبيعة العملية التعليمية وأثرت عليها بشكل كلي، فاستمرار التعليم عن بعد لمدة عامين دراسية أثر على تعلّم الطلاب مما أدى إلى ظهور برنامج تعزيز المهارات الأساسية لطلاب وطالبات المرحلة الابتدائية الذي تسعى وزارة التعليم من خلاله إلى "تعزيز مهارات الطلبة في مواد اللغة العربية والرياضيات والعلوم، بعد استئناف الدراسة الحضورية لطلاب وطالبات المرحلتين الابتدائية ورياض الأطفال" (وزارة التعليم، 2021).

ومع زيادة أعباء تدريس العلوم تواجه معلمة العلوم للمرحلة الابتدائية بعض الصعوبات في الفصول المزدحمة لاسيما بعد استئناف الدراسة حضوريًا، ومن هذه الصعوبات التي لاحظتها المعلمات أثناء تدريسهن لمادة العلوم في الصفوف العليا عند شرح الدروس أو المراجعة؛ أن بعض الطالبات ما زلن يفتقدن بعض المهارات في مادة العلوم، وأن المعلومات لا تصل واضحة في بعض الأحيان لجميع الطالبات بسبب كثرة أعدادهن، وقد جربت المعلمات طرق كثيرة واستراتيجيات متنوعة؛ إلّا أن كثرة أعداد الطالبات وازدحام الصف حالت دون نجاح تطبيقها.

وإيمانًا من المعلمات بمسؤوليتهن تجاه طالباتهن، ورغبة منهن في إيجاد حلولاً مجدية؛ لرفع المهارات لدى الطالبات وتعزيز تعلمهن؛ لدعم العملية التعليمية، واكتساب المهارات المطلوبة؛ فقد سعين للانضمام إلى برنامج تدريبي قائم على ممارسات البحث الإجرائي التشاركي، تتشارك في البرنامج مجموعة من معلمات العلوم مع مجموعة من الباحثات الأكاديميات في مجال تعليم العلوم؛ لأجل مناقشة المشكلات المرتبطة بتدريس العلوم ومحاولة معالجتها من خلال عمل روابط بين الخلفيات النظرية التي تمتلكها الباحثات؛ لدعم المعلمات وتوجيه العملية البحثية، والخبرات الميدانية لدى المعلمات بتطبيق الأدوات على الطالبات. ومن خلال جلسات الحوار والمناقشة حول المشكلة، والاجتماع مع المعلمات والباحثة، والاستفادة من خبراتهن السابقة، بالإضافة إلى القراءة في الأدبيات السابقة والبحث عن أفضل الممارسات التي تسهم في تمكين المعلمة من تحفيز الطالبات وإشراكهن في عملية تعزيز مهاراتهن ضمن وقت الدرس ووفق الإمكانات المتاحة؛ وجد الفريق أن تعزيز مهارات التعلّم المنظّم ذاتيًا لدى الطالبات يمكن أن يسهم في حل مشكلة تعزيز المهارات لديهن، الملاحظات الصفية، ودرجات التحصيل الدراسي، والحوار والنقاش مع زميلات التخصص، خصوصًا مع ظرف ازدحام الفصول وكثرة أعداد الطالبات، وقد تم عمل عدد من الإجراءات منها الملاحظات الصفية، ودرجات التحصيل الدراسي، والحوار والنقاش مع زميلات التخصص.

حيث يتطلب التطور في التعليم القيام بتحويل العملية التعليمية من المعلم إلى الطالب، فمن أهمية العملية التعليمية أن يتعلّم الطالب كيف يفكر وماذا سيتعلم، وذلك عن طريق توجيه الطلبة نحو الاتجاهات والطرق الحديثة في التعليم بدلاً من استخدام طرق تعلم والأساليب التقليدية. ومن أهم هذه النظريات النظرية البنائية، التي اهتمت بعملية تكوين المعرفة لدى الطلبة، فالطالب وفقاً للبنائية لا يكون معرفته بشكل ذاتي، بل بشكل اجتماعي من خلال الحوار والمناقشة مع الآخرين والذي يقود لتصويب بنيته المعرفية (المشوح، 2020). ويرى الطيب (2011) أن الاتجاهات الحديثة في علم النفس التربوي بدأت تهتم بمصطلح استراتيجيات التعلّم المنظّم ذاتياً، باعتباره أحد أنماط التعلم التي تعالج العديد من الثغرات والسلبيات في النظم التعليمية الحالية. بينما يؤكد "فيليب" (Philip) أن التعلّم المنظّم ذاتياً هو "الأسلوب الأمثل للتعامل مع المشكلات المتزايدة في المعرفة الإنسانية، ويمكن من خلاله تقديم تعليم أكثر وفاء بمتطلبات المتعلم؛ فالمعلم يكون حرّاً في الاختيار بين أنماط متنوعة من التعليم، وفقاً لقدراته، واستعداداته؛ وبذلك ينتقل من التلقين إلى الإبداع، والتجديد" (عبد المنعم، 2016، ص23).

فتنظيم التعلم من الأساليب التي تساعد المتعلمين على التحكم في تعلمهم، بحيث يكونوا قادرون على التنظيم الذاتي، حيث يقومون بتنظيم استخدامهم لكل المعلومات Knowledge والاستراتيجيات Strategies (كامل، 2003). حيث إن المطالبة بالأخذ بأساليب التعلّم الذاتي ليست دعوة فردية، بل "دعوة أكدّت عليها استراتيجية التربية العربية التي أشادت بوجوب النظر إلى التربية باعتبارها عملية إنسانية سلوكية، اجتماعية، حضارية، تتألف في جوهرها من التعلم القائم على الجهود الذاتية للمتعلمين وعلى قدرتهم على الإبداع والابتكار" (المبيريك، 2000).

مشكلة الدراسة:

تحددت مشكلة البحث في صعوبة تعزيز المهارات في مادة العلوم في الفصول المزدحمة لدى جميع الطالبات، فمن خلال متابعة المعلمات لمهارات الطالبات بعد العودة الحضورية للمدارس تبيّن وجود فاقد لبعض المهارات

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.107.2024.1141
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (107) June 2024
العدد (107) يونيو 2024

في مادة العلوم ويصعب على المعلمة تعزيزها لدى جميع الطالبات بسبب ازدحام الفصول ووجود أعداد كبيرة من الطالبات داخل كل فصل، فالمكان غير مناسب لاطلاع جميع الطالبات في الفصل على التجارب المعروضة في مادة العلوم، ولا يمكن استثمار الأجهزة والأدوات والتقنيات التعليمية بفاعلية مع الأعداد الكبيرة للطالبات، إضافةً إلى العائق الزمني لطرح المادة العلمية للطالبات في الفصول المزدحمة. وهذا ما أكدته دراسة كل من أندريس وآخرين (Andries et al., 2022) على أن ازدحام الفصول له تأثير سلبي على الأداء التعليمي، وعلى تحقيق التعليم الأساسي الشامل وهذا ما تناوله هدف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 4 (SDG) (جودة التعليم) بأن الفصول الدراسية المزدحمة لها تأثير سلبي قوي على أداء كل من التلاميذ ومعلميهم. فالفصول الدراسية المكتظة لم تؤثر فقط على أداء المتعلم، ولكن أيضًا فرضت ضغطًا هائلاً على المعلمين، مما أثر سلبًا على معنويات المعلم والتمتع بمهنته (اليونسكو، 2014).

كل ذلك أدى ولّد لدى الفريق البحثي فكرة محاولة تعزيز مهارات التعلم المنظّم ذاتياً لدى طالبات الصف والكشف عن قدرته على تعزيز بعض مهارات الفاقد التعليمي في مادة العلوم المستهدف تعزيزها لدى الطالبات.

وتحددت مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

كيف يمكن تحسين أداء الطالبات في حصص تعزيز المهارات داخل فصول العلوم المزدحمة باستخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا؟

أهداف البحث:

يتمثل الغرض من الدراسة في تحسين أداء الطالبات في حصص تعزيز المهارات داخل فصول العلوم المزدحمة وذلك باستخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا، حيث يمكن أن تسهم هذه الاستراتيجيات في تعزيز مهارات الطالبات المرتبطة بالفاقد التعليمي، وكذلك في تحسين مهارات التنظيم الذاتي لدى الطالبات.

أسئلة الدراسة:

ستحاول الباحثات تحقيق الغرض من الدراسة من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما أثر استخدام استراتيجيات التعلّم المنظم ذاتيًا في تحسين أداء الطالبات في حصص تعزيز المهارات؟ (اختبار تعزيز المهارات)؟
2. كيف يساعد استخدام استراتيجيات التعلّم المنظّم ذاتيًا على تحسين مهارات التنظيم الذاتي لدى طالبات المرحلة الابتدائية؟ (بطاقة ملاحظة)؟
3. ما العلاقة بين تحسين مهارات التنظيم الذاتي لدى طالبات المرحلة الابتدائية بتحسين أداء الطالبات في حصص تعزيز المهارات؟

أهمية الدراسة:

1. ينسجم البحث مع توجهات وزارة التعليم لتعزيز مهارات الفاقد التعليمي بعد العودة الحضورية للدراسة.
2. يمكن أن يسترشد القائمون على برامج إعداد وتدريب معلمي العلوم بالمهارات الخاصة بالتعلّم المنظّم ذاتياً لتدريب المعلمين عليها.
3. تشجع نتائج الدراسة معلمي العلوم على تطوير مستوى أداءهم من خلال إكساب طلابهم من مهارات التعلم المنظّم ذاتياً.
4. تسهم الدراسة في دعم جهود المعلمين وابتكار استراتيجيات جديدة في تعلّم العلوم في الفصول المزدحمة.

مصطلحات الدراسة:

تعزيز المهارات: "مجموعة من الاختبارات التي تقوم الوزارة بوضعها لمختلف المراحل الدراسية ويشارك في أدائها الطلاب والطالبات بدءًا من الصف الثاني في المرحلة الابتدائية وحتى طلاب الصف الأول من المرحلة الثانوية ويكون الاختبار في: اللغة العربية والإنجليزية والرياضيات والعلوم" (مسعد، 2021).

ويقصد بالفاقد التعليمي بأبسط صوره وفقًا لبير (Pier et al., 2021) الوارد في الزغيبي (2021) بأنه الفرق بين ما يفترض اكتسابه وما اكتسبه الطلبة فعلياً.

التعلّم المنظّم ذاتياً: يعرّف بنتريتش Pintrich (Pintrich, 1999) فيعرّف التعلّم المنظّم ذاتياً بأنه: الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلبة لتنظيم معرفتهم، كاستخدام استراتيجيات معرفية، وما وراء معرفية مختلفة، واستراتيجيات إدارة المصادر التعليمية التي يستخدمها الطلبة للتحكم بتعلمهم. في حين يعرفه بأنه: العملية التي يضع من خلالها المتعلم أهدافاً، ويراقب تعلمه، وينظمه، ويتحكم فيه (العودة، 2013).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.107.2024.1141
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (107) June 2024
العدد (107) يونيو 2024

ويعرّف التعلّم المنظّم ذاتياً إجرائياً بأنه طريقة في التعلّم يكون فيها المتعلّم يعرف كيف يتعلّم، ويكون مدفوعاً ذاتياً، ولديه معرفه بإمكانياته وحدوده، وبناءاً على هذه المعرفة، فهو يضبط وينظم عمليات التعلم، ويعدلها لتلائم أهداف المهمة، ويعدّلها بناءاً على السياق لكي يحسن الأداء والمهارات من خلال الممارسة. مثل البحوث الإجرائية التي يمارسها المعلم في أثناء مساره المهني، حيث يواجه مجموعة من المشكلات الملحة والتي تحتاج إلى حل، وتأمل، وكان مصدر نشأتها هو الممارسة المهنية؛ وبذلك نوجد المعلم الباحث الذي يستطيع التغلب على المشاكل التي تواجهه في حياته المهنية.

وتعرّفه الباحثات بأنه طريقة في التعلّم يكون فيها المتعلم يعرف كيف يتعلم، ويكون مدفوعاً ذاتياً، ولديه معرفه بإمكانياته وحدوده، وبناءاً على هذه المعرفة، فهو يضبط وينظم عمليات التعلم، ويعدلها لتلائم أهداف المهمة، ويعدلها بناءاً على السياق لكي يحسن الأداء والمهارات من خلال الممارسة.

إجراءات الدراسة وأدواتها:

لتحقيق هدف الدراسة تم اتباع المنهج شبه التجريبي من خلال تطبيق استراتيجيات التعلّم المنظّم ذاتيًا؛ لمعرفة تأثيرها على تحسين أداء الطالبات في حصص تعزيز المهارات، وكذلك تحسين مهارات التنظيم الذاتي لديهن، وللتحقق من ذلك تم الاستفادة من اختبار التقويم التشخيصي لجمع البيانات القبلية، وبعد تنفيذ الحصص باستخدام استراتيجيات التعلّم المنظم ذاتيًا ُطبّق اختبار تعزيز المهارات بعديًا على عينة الطالبات المشاركات في البحث، كما تم تطبيق المنهج النوعي من خلال إجراء المعلمات ملاحظات خلال تنفيذ الحصص لرصد التغير في مهارات التنظيم الذاتي لدى الطالبات.

تم كتابة وصف مفصل للفكرة أو الاستراتيجية التي ستُنفذ، وكذلك وصف مفصل للأدوات التي ستُجمع البيانات من خلالها، وأنواع البيانات التي ستُجمع، ومصادر الحصول عليها، وأساليب جمعها، وإجراءات زيادة الصدق.

قامت المعلمة بشرح وتوضيح التجربة البحثية للطالبات وتحفيزهم على المشاركة بفاعلية، ثم طبقت استراتيجيات التعلّم المنظّم ذاتيًا في حصص تعزيز المهارات لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي وذلك من خلال تطبيق مراحل التعلّم المنظّم الذاتي. خلال تنفيذ الدرس رصدت المعلمات المشاهدات المباشرة وغير المباشرة لممارسات الطالبات في بطاقة ملاحظة مفتوحة، وفي نهاية كل حصة تعزيز مهارات يتم تطبيق اختبار تعزيز المهارات على جميع طالبات الصف.

تتمثل أدوات البحث في التالي:

1- اختبار تعزيز المهارات والذي يُبنى من خلال المهارات المراد تعزيزها وحقيبة الأنشطة الصفية، وتم التحقق من صلاحية الاختبار من خلال مشاركته مع الفريق والاستعانة بمجموعة من المتخصصين المشاركين في مجتمع بحث إجرائي تشاركي.

2- استمارة إلكترونية لرصد مشاهدات أولياء الأمور للطالبات أثناء تنفيذ التجربة البحثية للكشف عن التغيرات في مهارات التنظيم الذاتي لدى الطالبات، وتتكون الاستمارة من خمس عبارات.

3- بطاقة الملاحظة لرصد تفاعل الطالبات أثناء الحصة الدراسية ومعرفة التغير في مهارات التنظيم الذاتي لدى الطالبات.

للتحقق من إجراءات صدق البيانات التي تم جمعها تم إجراء مشاهدات مطولة ومستمرة للطالبات من قبل المعلمة، وجمع البيانات من مصادر متعددة باستخدام أدوات جمع بيانات مختلفة والتحقق من دقة تسجيل البيانات، ومراجعة التفسيرات مع الزملاء غير المشاركين في البحث للتحقق من عدم التحيز. والاعتراف بانحياز الباحثات وتصوراتهم المسبقة وكيفية التعامل معها، وبذلك تتحقق خمسة أنواع من الصدق في البحث الإجرائي وفق ما ورد في هيندريكس (2014/2013)، وهي صدق القيمة الحقيقة، وصدق قابلية التطبيق، وصدق الحيادية، والصدق الديمقراطي، وكما سيتم تحقيق صدق الحوار من خلال مشاركة ونشر البحث في مجلة علمية والحصول على تغذية راجعة من قبل المحكمين.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.107.2024.1141
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (107) June 2024
العدد (107) يونيو 2024

الإطار الزمني لتنفيذ البحث الإجرائي التشاركي للعام 1443

13شعبان-20شعبان	التأمل الأولي
20شعبان	مراجعة الأدبيات
26 شعبان	التواصل مع قائدات المدرسة للموافقة على إجراء دراسة البحث الإجرائي.
28شعبان	مرحلة العقد الأولي
28 شعبان	التواصل الإلكتروني مع أولياء الأمور لأخذ الموافقة على إجراء الدراسة البحثية.
28 شعبان	عقد اجتماع مع الطالبات لشرح وتوضيح التجربة البحثية، وتحفيزهم على المشاركة.
28 شعبان	توزيع مقياس الدافعية القبلي على الطالبات.
29 شعبان	مرحلة العقد الثاني
29 شعبان-5رمضان	إرسال استمارة الاستبانة الإلكترونية لأولياء الأمور لرصد مشاهداتهم للطالبات أثناء تنفيذ التجربة البحثية.
29 شعبان- 5رمضان	إرسال مقاطع الفيديو عن طريق تطبيق الواتس آب للطالبات الخاصة بالدرس.
2رمضان-6رمضان	رصد الملاحظات على جميع الطالبات.
2رمضان-6رمضان	تطبيق الأنشطة الصفية بتقنيات التعلم باللعب.
6رمضان	توزيع مقياس الدافعية البعدي على الطالبات.
6-16 شوال	تحليل البيانات
16-25 شوال	كتابة النتائج وتقرير/ ورقة البحث الإجرائي مع بعضهما.
25-30 شوال	مراجعة الورقة البحثية.

الالتزامات الأخلاقية:

سيتم الالتزام بالمبادئ الأخلاقية التالية:

الأخذ بموافقة الجهات المختصة ومديرات المدارس، ثم الحصول على موافقة أولياء الأمور لمشاركة الطالبات في التجربة البحثية، والأخذ بموافقة الطالبات، كما سيتم الالتزام بحفظ خصوصية الطالبات، وسرية معلوماتهم، وختاماً الالتزام بالنزاهة والموضوعية في تحليل البيانات وعرض نتائج البحث.

مراجعة الأدبيات:

مع استئناف الدراسة الحضورية؛ اعتمدت وزارة التعليم تنفيذ برنامج تعزيز المهارات الأساسية لطلبة المرحلة الابتدائية في مواد اللغة العربية والرياضيات والعلوم وذلك لمعالجة الفاقد التعليمي في تلك المواد، لذلك خصصت إدارات التعليم حصصًا دراسية إضافية في الخطة الدراسية لتعزيز المهارات في تلك المواد تنفيذًا لتوجيهات الوزارة. وتتضمن خطة تنفيذ البرنامج تخصيص 5 إلى 10 دقائق من الحصص الدراسية لتلك المواد وتخصيص حصص التعليم الإلكتروني لتدريب الطلبة على المهارات الأساسية وفق عدد من الأنشطة الإثرائية (وزارة التعليم، 2022).

رافق تنفيذ هذا البرنامج تحديد موعدًا خاصًا لاختبارات تعزيز المهارات من خلال منصة مدرستي الإلكترونية واختبارات تعزيز المهارات هي "مجموعة من الاختبارات التي تقوم الوزارة بوضعها لمختلف المراحل الدراسية ويشارك في أدائها الطلاب والطالبات بدءًا من الصف الثاني في المرحلة الابتدائية وحتى طلاب الصف الأول

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.107.2024.1141
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (107) June 2024
العدد (107) يونيو 2024

المشترك من المرحلة الثانوية ويكون الاختبار في "اللغة العربية والإنجليزية والرياضيات والعلوم" (مسعد، 2021). ويهدف اختبار تعزيز المهارات إلى قياس وتحديد مستوى جميع الطلبة لما درسوه في الأعوام السابقة، ومعرفة ما اكتسبوه من معارف ومهارات جديدة في المواد الخاصة بالاختبار، كذلك التعرف على نقاط القوة لدى الطلبة والعمل على تعزيزها وإثرائها من خلال وضع خطط تدريسية من قبل الوزارة لتنميه مهارات (المرجع السابق).

لم يظهر برنامج تعزيز المهارات ترفًا، وإنما ظهر لمواجهة مشكلة الفاقد التعليمي التي يواجهها الطالب في العملية التعليمية، وتقف عائقا أمامه في مواجهة التحديات، ولعل ذلك يسهم في الحد من وصول الشخص إلى الهدف الذي يسعى إليه ويتمثل في عدم التمكن من مواصلة العملية التعليمية نتيجة القصور في احدى المهارات الدراسية التي تعيق وصول المعلومة الي المتعلم مما يسبب له فجوه تعليمية في المادة التعليمية (فهد، 2021).

وقد تنوعت العوامل التي أدت إلى نشوء الفاقد التعليمي في مراحل التعلم الأساسية (الدغيمي، 2021؛ سلام، 2018؛ عبد الجواد، 1985؛ عاشور، 2012؛ العنزي، 2021؛ فهد، 2021) منها ما هو متعلق بالمعلمة وموقفها نحو التحول المفاجئ من الفصل التقليدي إلى منصة مدرستي، ومنها ما هو متعلق بالطالبة وتغيبها (الحقيقي أو الذهني) عن الفصول الدراسية، ومنها ما يرتبط بالأسرة وعدم متابعتها لأداء أبنائهم ومستواهم التحصيلي وقلة اهتمام أولياء الأمور بالجهود المبذولة في البيئة التعليمية أو قيامهم بحل الواجبات والاختبارات عن ابنتهم، ومنها ما هو متعلق بنقص الإمكانيات المادية والبشرية وبيئة الفصول الدراسية.

وتأتي مشكلة ازدحام الفصول وزيادة أعداد الطلبة في الصف في مقدمة العوامل التي تحول دون تقليل الفاقد التعليمي وتعزيز المهارات الأساسية لدى الطلبة لا سيما وأنها تشكل ضغوطًا اقتصادية واجتماعية على المعلم (عاشور، 2012)، فهي تعيق تمكين المعلم من أداء الأدوار المناطة به بنجاح، كما أنها تؤثر على الطالب فتزيد من صعوبة تلقيه للمعلومة حيث لن يتوفر له الوقت الكافي لفهم المعلومة ومناقشتها لفهمها بالطريقة الصحيحة (العتيبي، 2011).

كما أن ازدحام الفصول بالطالبات لا يوفر البيئة التعليمية المناسبة سواء للمعلمة أو الطالبة حيث تعاني المعلمة من عده مشاكل أهمها عدم القدرة على متابعه جميع الطالبات وتمكينهن جميعًا بسبب ضيق وقت الحصة وكثرة أعداد الطالبات، وكذلك ضياع جزء كبير من وقت الحصة في بعض الأحيان بسبب محاولة إدارة وضبط الطالبات اللاتي يتسببن في إحداث فوضى أو مشكلات داخل الصف.

ويجرب المعلمون العديد من الحلول والاستراتيجيات لمعالجة مشكلة تعزيز المهارات في الفصول المزدحمة، بعضها قد ينجح وبعضها قد لا يرقى للطموحات، ولعل استخدام الاستراتيجيات التي تشرك الطالب وتشغله بعملية تعلمه؛ يمكن أن يسهم في حل هذه المشكلة، حيث يتقاسم المعلم مع الطالب مسؤوليات العملية التعليمية التعلمية، مما يوفر الجهد والوقت على المعلمين ويزيد انتباه كافة الطلاب إذا ما استشعروا مسؤوليتهم نحو تعلمهم، فوفقًا لليونسكو (2014) يساعد إشراك الطلاب في تعلّمهم وفي تقييم أداءاتهم على تحسين تعلمهم، كما يمكن أن يوفر الوقت للمعلم ويقلص حجم عمله (ص.2)، ولعل استراتيجية التعلم المنظّم ذاتياً أحد الاستراتيجيات المفيدة في إشراك الطالب في تعلمه، حيث تركز على شخصية الطالب بوصفه مشارك فعّال ونشيط في العملية التعليمية (العسيري، 2011، ص.40).

ويعدّ مصطلح استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً Self-Regulated learning Strategies من المصطلحات المهمة والحديثة التي ظهرت في مجال التعليم في السنوات الأخيرة من القرن الماضي، وقد جاءت متفقة مع طبيعة العصر الحالي ولمواجهة تحدياته التي تفرض على الأفراد الاتجاه نحو مهارات التعلم الذاتي، وتظهر أهميتها ووظيفتها الأساسية في مساعدة الطلاب على تنمية مهارات التعلم مدى الحياة والذي يعدّ من أهم الأهداف التربوية الحالية (المرجع السابق)

حيث تفيد استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً المتعلمين في تمكينهم من توظيف مصادرهم المعرفية بشكل أكثر فعالية، وتمكينهم من بحث المشكلات بشكل أكثر تنظيماً، وتزيد من معتقداتهم الدافعية الإيجابية (العنزي، 2015، ص.31). كما تعد مهارات التنظيم الذاتي أحد مهارات القرن الحادي والعشرين، والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتعلم مدى الحياة، الذي يعد مطلباً مهماً من متطلبات المجتمع المعاصر، وهذا ما أكدت عليه المنظمات الدولية مثل منظمة اليونسكو، ومنظمة التعاون والتنمية، والتي تمكن الفرد من استغلال إمكانياته وتنمية قدراته واستكشاف ما لديه من طاقات تبعاً للتجديد المستمر (إسماعيل وآخرون، 2017).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.107.2024.1141
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (107) June 2024
العدد (107) يونيو 2024

ويرى زيمرمان (Zimmerman, 2002) أن التعلم المنظم ذاتياً هو تعلّم يخطط فيه المتعلم مهام تعلمه، ويراقب أداءه وينعكس ذلك على نتائج التعلم، ثم يكرر نفس العمليات إضافة إلى التأمل للضبط والإعداد للمهمة المقبلة (إسماعيل وآخرون، 2017).كما يذكر جيرالد غرو-أحد الباحثين البارزين في دراسة كيفية تفاعل وتأثر مهارات التعلم الذاتي مع نوعية وأشكال الطرق التعليمية- أنه إذا كان الطالب موجه ذاتياً بشكل كبير فإن ذلك ينعكس بشكل مباشر على مستواه ومحصلته التعليمية، ويورد نموذج "غرو" أربع مراحل من التعلم، بدءاً من الاعتماد، فالاهتمام، ثم المشاركة، وأخيراً التوجه الذاتي (Carpenter, 2011, p.9).

يتضمن التعلّم المنظّم ذاتياً للطلاب استخدام استراتيجيات محددة، وقد أوجز السفياني (2018، ص ص.45-46) أهم الاستراتيجيات التي يستخدمها المتعلّمون المنظمون ذاتياً، وفقًا لما حدّدته دراسة زيمرمان ومارتينيز بونز (Zimmerman& Martinez-Pons) فيما يلي:

1- التقويم الذاتي: يشير إلى الجهد الذاتي الذي يبذله المتعلم لتقويم مدى جودة الأعمال التي يؤديها، ومن الأمثلة على ذلك: مراجعة المتعلم للواجبات التي قام بها للتأكد من صحة ذلك.

2- التنظيم والتحويل: يشير إلى الجهد الذي يبذله المتعلم لإعادة تنسيق المادة المتعلمة وتنظيمها، وتحويلها لأنماط أخرى بشكل صريح أو ضمني؛ لتحسين عمليه تعلمه، ومن الأمثلة على ذلك: وضع مخططات مبدئية قبل الشروع في مهام التعلّم.

3- التخطيط ووضع الأهداف: يشير إلى الجهد الذي يبذله المتعلم لوضع الأهداف التعليمية، والتخطيط من أجل استكمال الإجراءات المرتبطة بها، مثال على ذلك التّدرب على أداء بعض الاختبارات والاستعداد لها.

4- البحث عن المعلومات: يشير إلى الجهد الذي يبذله المتعلم للبحث عن المعلومات المرتبطة بالموضوع المراد تعلمه، ومن الأمثلة على ذلك: زيارة المكتبة أو التصفح مواقع الإنترنت.

5- الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة: يشير إلى الجهد الذي يبذله المتعلم من أجل تسجيل الأحداث أو النتائج التي تتم داخل الفصل والاحتفاظ بها.

6- التنظيم البيئي: يشير إلى الجهد الذي يبذله المتعلم من أجل تنظيم الأوضاع الطبيعية التي تسهل عملية التعلم، ومن الأمثلة على ذلك الابتعاد عن مشاهدة التلفاز حتى يتم التركيز في أداء الأنشطة المرتبطة بالتعلم.

7 مكافأة الذات أو متابعة الذات: يشير إلى قيام المتعلم بتخيل المكافأة أو العقاب الناتج عن النجاح أو الفشل، ومن الأمثلة على ذلك: مكافأة المتعلم بالذهاب للحديقة عند الانتهاء من حل الواجبات.

8- التسميع والتذكر: تشير إلى بذل المتعلم لجهود صريحة أو ضمنية أو استظهار المادة المتعلمة.

9- البحث عن العون الاجتماعي: يشير إلى الجهد الذي يبذله المتعلم لالتماس العون من (9) أقران، (10) معلمين، (10) راشدين مثل الأب والأم.

10- مراجعة السجلات: يشير إلى الجهود التي يبذلها المتعلم من أجل إعادة قراءة الملحوظات الخاصة به، والاطلاع على نماذج من الاختبارات السابقة، أو استعراض الكتب المقروءة.

ويتمثل دور المعلم في التعلم المنظم ذاتياً وفقاً لشحاتة وآخرين (2015) فيما يلي:

- توجيه وإرشاد المتعلم إلى مصادر التعلم المختلفة.
- مساعدة المتعلم على تنمية القدرة على التخطيط للأهداف، وتطويرها، وتحمل مسئولية تحقيقها.
- العمل على توفير المصادر التي يتعلم من خلالها الطالب مهارات مهمة في التعلم الأكاديمي مثل: مراقبة النتائج، واختيار الاستراتيجية وتحسينها.
- تشجيع المتعلم على طرح الأسئلة.
- توجيه المتعلم لتكوين الأفكار، وإصدار الأحكام المبنية على مصادر التعلم المختلفة.
- العمل على تهيئة بيئة تعليمية تعزز عملية التعلم (ص.249).

وتتمثل الأدوار التي ينبغي أن يقوم بها المتعلمون المنظمون ذاتياً ليشاركوا بنشاط في عملية تعلمهم فيما يلي (العنزي، 2015، ص. 33):

أ- **بشكل ما وراء معرفي:** من خلال ما يلي:

- التخطيط ووضع الأهداف لأنفسهم.
- التحديد الواضح لمهامهم.
- وضع المعايير التي في ضوئها يراقبون فعالية استراتيجيات تعلمهم.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.107.2024.1141
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (107) June 2024
العدد (107) يونيو 2024

- التنظيم والمراقبة والتقويم الذاتي لتعلمهم في المراحل المتعددة من عملية الاكتساب.

ب- **بشكل دفاعي:** من خلال ما يلي:

- القدرة على التفصيل وبذل الجهد والمثابرة في أداء العمل المدرسي.
- الإحساس بالجدارة والقوة والاستقلالية.
- الإحساس بالكفاءة وفعالية الذات.

ج- **بشكل سلوكي:** من خلال ما يلي:

- انتقاء وبناء وتوليد البيئات التي تزيد عملية التعلم لديهم.
- البحث عن النصيحة والمعلومات والأماكن التي من المحتمل أن تزيد تعلمهم.
- استخدام المصادر المختلفة بشكل فعال من أجل تحقيق التعلم الأفضل.

مما سبق يتضح أن استراتيجية التعلم المنظم ذاتيًا المناسبة لتعليم الطالبات في الفصول المزدحمة خاصة وأن الطالبات تصبحن مشاركات نشطات في عملية تعلمهن حيث يضعن أهدافاً للتعلم، ويراقبن تعلمهن، وينظمنه، ويتحكم فيه (العودة، 2013)، كما يمكن أن تسهم هذه الاستراتيجية في تعزيز المهارات المرتبطة بالفاقد التعليمي في الفصول المزدحمة من خلال تحسين مهارات التعلم المنظم ذاتيًا لديهن، وهذا ما تسعى الدراسة للتحقق منه.

مهارات الفاقد التعليمي:

يواجه المجتمع التعليمي بجميع مراحله الدراسية تحديات العودة الحضورية، بعد تجاوز خطر جائحة كورونا كوفيد -19، ومن أبرز هذه التحديات التقليل من أثر الفاقد التعليمي على طلبة التعليم نتيجة الانقطاع عن الحضور للمدرسة والتأثر في خطة تغير أنماط التعليم، وخصوصاً في مرحلة التعليم عن بعد، من حيث تطبيق أساليب واستراتيجيات تخدم هذه المرحلة التي كان غالبيتها ضمن التفاعل الفردي بين المعلم والطالب؛ مما نتج عنه ضعف التواصل بينهم، وانعدام فرصة التعارف والتفاعل الوجاهي بين المعلم والطالب، وبين الأقران كذلك (الرويلي، 2022).

ثانيا- تعزيز المهارات:

اعتمدت وزاره التربية والتعليم تنفيذ برنامج تعزيز المهارات الأساسية لطلاب وطالبات المرحلة الابتدائية وذلك لأهمية تعزيز مهارات الطلبة في مواد اللغة العربية والرياضيات والعلوم وذلك بعد استئناف الدراسة الحضورية ووجهت الوزارة أيضا جميع إدارات التعليم في المناطق والمحافظات بتخصيص الحصص الدراسية الإضافية في الخطة الدراسية لمواد اللغة العربية والرياضيات والعلوم لتعزيز المهارات في تلك المواد الي جانب تصنيف للطالبات والطلاب الي ثلاثة مستويات (دون متوسط، ومتوسط، فوق المتوسط) ومتابعه ذلك من قبل مديري ومديرات المدارس ومشرفي ومشرفات التخصصات المحددة في البرنامج وتتضمن خطه تنفيذ البرنامج لتعزيز المهارات الأساسية تخصيص (5 إلى 10 دقائق) في الحصص الدراسية لتلك المواد وأيضا تخصيص حصص التعليم الإلكتروني لتدريب الطلاب والطالبات على المهارات الأساسية وفق الأنشطة الإثرائية (وزارة التعليم، 1443).

ومن هذا المنطلق فقد قامت وزارة التربية والتعليم بتحديد موعد خاص لاختبار تعزيز المهارات من خلال منصة مدرستي الإلكترونية ويعرف اختبار تعزيز المهارات بأنه "عباره عن مجموعه من الاختبارات التي تقوم الوزارة بوضعها لمختلف المراحل الدراسية ويشارك في هذا الاختبار الطلاب والطالبات بدء من الصف الثاني في المرحلة الابتدائية وحتى طلاب الصف الأول المشترك من المرحلة الثانوية ويكون الاختبار في عدد من المناهج والمقررات الدراسية حيث يشمل اللغة العربية والإنجليزية والرياضيات والعلوم ".

أهداف اختبار تعزيز المهارات:

- يوجد العديد من الأهداف التي بسببها أطلقت وزاره التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية اختبار تعزيز المهارات ومن اهم هذي الأهداف ما يلي:
- قياس وتحديد مستوى جميع الطلاب بناء على مآتم دراسته في الأعوام السابقة.
- معرفه ما اكتسبوه الطلاب من معارف ومهارات جديده في المواد الخاصة بالاختبار.
- التعرف على نقاط القوة للطلاب والطالبات والعمل على تعزيزها وإثرائها
- وضع خطط تدريسية من قبل الوزارة لتنميه مهارات الطلاب والطالبات (مسعد، 2021).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.107.2024.1141
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (107) June 2024
العدد (107) يونيو 2024

ومما سبق يتضح أن لاختبار تعزيز المهارات دور كبير يساهم في تجويد المخرجات التعليمية ومعالجه الفاقد التعليمي ولعل من أبرز المشكلات التي تواجه معظم النظم التربوية في العالم هي ظاهره (الفاقد التعليمي) الذي استنزف قوى التعليم، وأعاق تحقيق الأهداف التي تعمل من أجلها جميع النظم التربوية (الرشيد، 1418ه).

ويظهر الفاقد التعليمي نتيجة لقلة اهتمام أولياء الأمور بالجهود المبذولة في البيئة التعليمية وربطها بجهود أبنائهم في نموهم التعليمي، او لغياب الأبناء عن المدرسة لسباب صحية أو اقتصادية أو مشاكل اجتماعية واسرية، وقد يرجع سبب هذا الفاقد إلى سوء المستوى التعليمي الذي ينتج عن ضعف دور المعلم في الوقف التعليمي، وقله الأدوات الدراسية بالمدرسة، وزيادة اعداد المتعلمين في البيئة الصفية، أوقد تكون هناك ضغوط اقتصادية واجتماعية على المعلم، لذلك فإن التعاون بين الأسرة والبيئة التعليمية امر ضروري لتخفيف من حدة الفاقد التعليمي (عاشور، 2012).

ويعد الفاقد التعليمي إحدى المشكلات التي يواجهها الطالب في العملية التعليمية، التي تقف عائقا أمام المتعلم في مواجهة التحديات، ولعل ذلك يسهم في الحد من وصول الشخص الي الهدف الذي يسعى إلية ويتمثل في عدم التمكن من مواصلة العملية التعليمية نتيجة القصور في احدى المهارات الدراسية التي تعيق وصول المعلومة الي المتعلم مما يسبب له فجوه تعليمية في المادة التعليمية (فهد، 2021).

وبناء على ما سبق فان الفاقد التعليمي يعدّ من أبرز المشكلات التي تواجهه العملية التعليمية لأنه يسبب خلل للعملية التعليمية وعدم التوازن في الإنتاجية التعليمية.

أولاً- مفهوم الفاقد التعليمي:

ويعرفه أخضير (2021) بأنه مقدار الوقت والجهد والأموال التي يتم اتفاقها على العملية التعليمة بدون التمكن من الوصول إلى النتائج المنشودة، سواء بسبب تسرب الطلاب أو عدم التمكن من مواصلة العملية التعليمية (ص ص. 151-152).

ثانياً- أنواع الفاقد التعليمي:

1- **الفاقد الكمي:** وهو القصور في الظاهرة التعليمية التي يمكن حسابها بالأرقام سواء كان ماديا ًأم بشرياً ونسبة الفاقد الكمي من المؤشرات التي تحدد الكفاية والإنتاجية.

2- **الفاقد الكيفي:** هو الفاقد الذي يتصل بنوع التعليم الذي يقدّمه النظام التعليمي ومدى كفايته في تحقيق أهداف التعليم.

3- **الفاقد البشري:** استثمار الإمكانيات البشرية إلى أقصى درجة للاستفادة من العائد قدر الإمكان ويكون ذلك بالتقليل من الفاقد عن طريق توفير الموارد البشرية.

4- **الفاقد الاقتصادي:** يمثل الفاقد المادي أضرارا اقتصادية من خلال الإهدار الكبير من إجمالي الاستثمارات في التعليم مما يؤدي الي نتائج عكسية تؤدي الى ضعف النظام التعليمي ويشمل الفاقد الاقتصادي ما يتعلق بالجوانب المادية كالتمويل وحسن استثماره، فأي قصور في هذه العناصر يعد فاقداً اقتصادياً (الرشيد، 1997).

كما أشارت دراسة فهد (2021) ودراسة سلام (2018) ودراسة العنزي (2021) إلى تنوع مظاهر الفاقد التعليمي ووجود نقص في الامكانيات المادية والبشرية وكذلك في توعية أولياء الأمور يعود السبب إلى ظروف اقتصادية واجتماعية.

ويذكر العنزي (2012) أن الفاقد التعليمي بنوعيه الكمي والكيفي على درجة من الأهمية والعلاقات المتبادلة فتسرب الطلاب وغيابة عن المدرسة قد يؤدي الى ضعف التحصيل كما ان ضعف التحصيل قد يؤدي إلى نفور الطالب من المدرسة وبالتالي حدوث التسرب.

ومهما كان نوع الفاقد التعليمي فان أهمية دراسته تنبثق من كونة يؤدي الي العديد من الاثار السلبية فوجوده يحول دون تحقيق الأهداف التي وضعتها الدولة للتعليم فتسرب الطالب من المدرسة او حتى خروجه دون امتلاك المهارات يؤدي إلى الامية وعدم المشاركة المجتمعية في الإنتاج، كما تعد التكلفة الاقتصادية من اهم الاثار المترتبة على وجود الفاقد التعليمي اذيكون هناك اختلال بين مخصصات التعليم والموازنة العامة، وبين مدخلات والمخرجات التعليمية (عبد الجواد، 1985، ص ص. 30-31)

وامتدادا لما سبق يذكر عبد الجواد (1985) ان العوامل المتصلة بالفاقد التعليمي تتمثل فيمايلي:

1- عدم كفاءه البيئة التعليمية بماتتضمن من إدارة ومعلمين وطرق تدريس ونظام تقويم وأدوات وإرشاد طلابي.

2- سوء المبنى المدرسي وافتقاره الي الأدوات والوسائل التعليمية والخدمات.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.107.2024.1141
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (107) June 2024
العدد (107) يونيو 2024

3- فرض رسوم على الطلاب في بعض المناطق
4- نقص عدد المعلمين
5- توظيف معلمين غير المؤهلين لسد الاحتياج
6- البعد المكاني للمدرسة
7- ازدحام الفصول بالتلاميذ
8- قصور برامج المدرسة في الاشراف ومتابعه التلاميذ وقيدهم
9- تغيب المعلمين او كثرة تنقلاتهم
10- التشديد في نظام الاختبارات والاسئلة
11- عدم ملاءمة المنهج لميول التلاميذ ورغباتهم وخصائص نموهم

وتضيف مها الدغيمي (2021) أن من أهم العوامل التي ساعدت على ظهور الفاقد التعليمي في مراحل التعلم الأساسية هي كما يلي:
عوامل تتعلق بالمعلمة: وتتمثل في موقف المعلمه اتجاه التحول المفاجئ من الفصل التقليدي إلى منصة مدرستي وأيضا قدرتها على ضبط واداره العملية التعليمية وقد لاتمتلك أيضا مهارات التقنيه والتنوع بادوات التدريس بسهوله ولاتمتلك القدره على القدره على تنفيذ أساليب التدريس والاستراتيجيات المناسبه
2- عوامل ذاتية تتعلق بالطالبة: وتتمثل في ضعف المستوى التعليمي، والتغيب عن الفصول الدراسية إما تغيب حقيقي أو تغيب ذهني
3- عوامل أسريه: وتتمثل في عدم متابعة أولياء الأمور لليوم التعليمي للطالبة
ومن هذا المنطلق نرى اهميه معرفه هذي الأسباب حتى نستطيع الوصول الي الحلول الممكنه لمعالجه الفاقد التعليمي وتضيف الباحثه أيضا ان من اهم أسباب ظهور الفاقد التعليمي هو انقطاع الطالبات عن التعليم الحضوري وتحويل التعلم عن بعد بسبب جائحه كورونا وتدني الدافعيه لدى الطالبات والنفور من المدرسة والغياب المتكرر والتغيرات النفسية للطالبة بعد العوده للتعليم الحضوري والتعليم عن بعد أيضا من أسباب ظهور الفاقد التعليمي لأنه الطالبه تعتمد بشكل كبير على الأهل في جل الواجبات والاختبارات

معالجة الفاقد التعليمي:

وذكرت دراسة مرسي (1404، ص ص. 278- 283) أن قياس الفاقد الكيفي المتصل بتحصيل الطلاب هو الأهم لأنه يتصل بعمل المعلم الفني وممارساته في غرفة الصف، والتعاون بين الإدارة والمدرسة واولياء الأمور والمعلمين وبتالي قد يتم ذلك من خلال الاختبارات التي تقيس مدى اتقان التلاميذ للمهارات وقد يعطى المعلمون تصورا عن جوانب الفاقد التي يعاني منها تلاميذهم، لأن المعلم قد اتصل اتصالا مباشرا بالتلميذ فتره زمنية طويلة، واجرى المقاييس المختلفة مابيين الاختبارات والملاحظات والواجبات المنزلية التي أرشده الي معرفة مستوى تلاميذه، ومن هنا فقد تكون اراء المعلمين سبيلا الي معرفة هذا الفاقد وقياسه وتقديم الحلول المناسبة له.
يمكن معالجة الفاقد التعليمي عن طريق العديد من الإجراءات كما اشارت اليها دراسة الدغمي (2021) أن من أهم الطرق لمعالجه الفاقد التعليمي للمهارات الأساسية هي الواجبات المنزلية والاختبارات الدورية وأوراق العمل ثم بناء الاختبارات التشخيصية.

وتضيف دراسة الجعدي والعجمي (2019، ص. 712): من أهم طرق معالجة الفاقد التعليمي ما يلي :
1- آثاره الدافعية نحو التعلم بشتى الوسائل .
2- تعزيز الجوانب الإنسانية والتعامل بحكمة مع الجوانب السلبية في شخصية التلميذ.
3- إثارة روح التنافس والتشجيع على التعاون بين التلاميذ.
4- دعم برامج التوجيه والإرشاد وتفعيلها
ويضيف أيضاً الربيع (2006) المشار اليه في الطابوني (2013، ص ص. 84، 85) انه يمكن معالجة الفاقد التعليمي عن طريق عدد من الإجراءات:
1- إيجاد قاعده معلومات شامله لكل الطلاب.
2- التخطيط والتعرف على المشكلات التي يواجهها النظام التعليمي.
3- التعرف على مؤشرات واتجاهات الرسوب من سنه الي أخرى.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.107.2024.1141
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (107) June 2024
العدد (107) يونيو 2024

4- تحقيق رغبات التلاميذ في التخصصات التي يدرسونها.
5- الاتصال المستمر بين أولياء الأمور والمدرسة.
6- عقد لقاءات مستمرة بين المعلمين واولياء الأمور لمناقشة مشكلات التلاميذ.
7- التنسيق بين الإداره والمعلم وولي الامر لمتابعة التلميذ متابعه متكاملة.

وتضيف الباحثات أيضا ان من أهم الطرق لمعالجه الفاقد التعليمي من خلال إجراء اختبارات لطالبات واستخدام تطبيقات الايباد في اجراء المسابقات بيتن الطالبات من خلال تطبيق بعض البرامج التي توثير الدافعية للتعلم وأيضا تخصيص جزء من الحصة لعرض فديو ومناقشة مع الطالبات واوراق عمل مما يساعد ذلك في زيادة التعلم لدى الطالبات.

الفصول المزدحمة:

تبقى مشكلة تكدس الفصول بالطلاب والطالبات من الأسباب الرئيسة التي تضر بالعملية التعليمية حيث تبدو الكثافة كمعوق مهم يحول دون تمكين المعلمين والمعلمات من أداء الأدوار المناطة بهم كمربين، اما على الطالب فإنها تزيد من صعوبة تلقي المعلومة وأخذ الوقت الكافي من المعلم لشرحها ومناقشتها.

وتضيف الباحثات ان ازدحام الفصول بالطالبات لايوفر البيئة التعليمية المناسبة سواء للمعلمة أو الطالبة حيث تعاني المعلمة من عده مشاكل أهمها عدم قدره المعلمة على متابعه جميع الطالبات لعدم وقت كاف بسبب كثره العدد وأيضا عدم قدرتها على متابعه الطالبات الضعيفات دراسيا وكذلك ضياع وقت كبير من وقت الحصة بسبب الازعاج او المشاكل التي تحدث في الفصل لذلك كان هناك العديد من الاستراتيجيات والحلول المناسبه لمعالجه هذي لمشكله كاستراتيجه التعلم المنظم ذاتياً.

نتائج الدراسة:

1. أظهرت النتائج أن مستوى الطالبات في البعدي أفضل منهن في القبلي حيث بلغ الوزن النسبي للدرجة الكلية لهن في الاختبار البعدي (96.42%) بينما كان الوزن النسبي للاختبار القبلي لهن (89.0%)، كما يتبين أن تشتت أو اختلاف درجات طالبات في القبلي أكبر من البعدي حيث بلغ الانحراف المعياري للقبلي (1.44) بينما في البعدي (0.65) مما يدل على تقارب درجاتهن في البعدي.
2. أظهرت نتائج الملاحظة أن الطالبات بدأن يطبقن التنظيم الذاتي في تعلمهن من خلال الرسومات والأشكال والتلخيص في مادة العلوم.
3. لاحظ أولياء الأمور تغيراً في أداء الطالبات قبل وبعد إجازة العيد من خلال استخدام التعلم المنظم ذاتياً في عملية التعلّم.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.107.2024.1141
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (107) June 2024
العدد (107) يونيو 2024

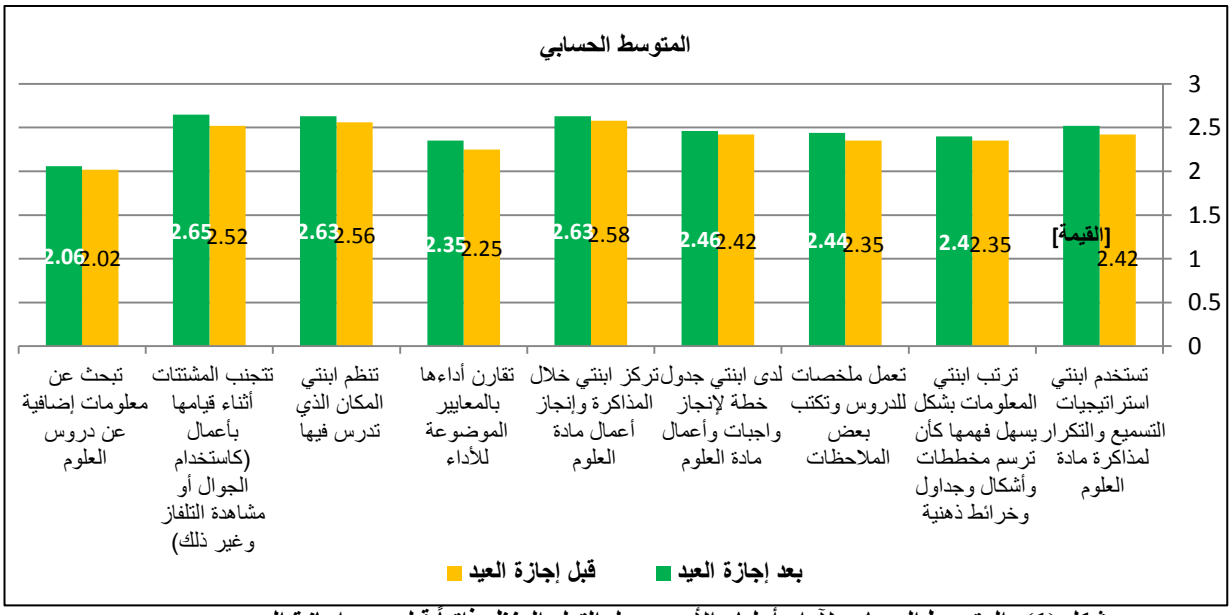

شكل (1): المتوسط الحسابي لآراء أولياء الأمور حول التعلم المنظم ذاتياً قبل وبعد إجازة العيد

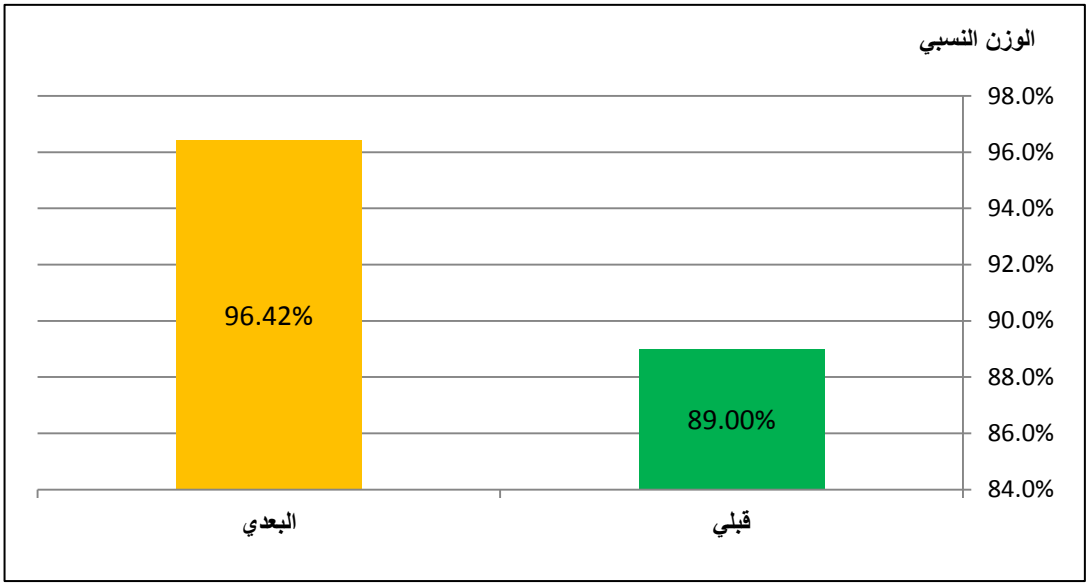

شكل (2): نتائج الاختبار القبلي والبعدي

التوصيات:

1. تضمين آليات تطبيق التعلّم المنظم ذاتياً في مقررات العلوم بالمرحلة الابتدائية.
2. إعداد برامج تدريبية لمعلمات العلوم الذين هم على رأس العمل تسهم في إكسابهن المهارات اللازمة للربط بين تعزيز المهارات والتعلّم المنظّم ذاتياً.
3. تدريب القائمين على برامج إعداد وتدريب معلمي العلوم على تطبيق استراتيجيات التعلّم المنظّم ذاتياً.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.107.2024.1141
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (107) June 2024
العدد (107) يونيو 2024

المراجع

1. أخضير، منصور. (2021). تعويض الفاقد التعليمي السبل والمخرجات. *مجلة العلوم الربوية والإنسانية*، كلية التربية الامارات للعلوم التربوية (4).
2. إسماعيل، ريهام والشاعر، حنان ومحمد، حنان. (2017). أثر تطوير نموذج لتنمية مهارات التوجيه الذاتي في بيئات التعلّم الإلكتروني. *مجلة البحث العلمي في التربية، 4*(18). مصر.
3. الرشيد م. خ. ص. (1997). عوامل الفاقد التعليمي بالدراسات العليا في جامعتي الملك سعود والملك عبد العزيز [رسالة ماجستير]. جامعه الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
4. الرويلي، محمد بن عايد. (2022). الفاقد التعليمي معالجة بين التعزيز والتعويض. المملكة العربية السعودية: تكوين للنشر والتوزيع.
5. الزغبي، محمد. (2021) . الفاقد التعليمي خلال جائحة كورونا : مفهومه وتقديره واثاره واستراتيجيات استدراكه. *مجلة العلوم التربوية، 33* (3). عدد خاص (التعليم في وقت الطواري والأزمات).
6. السفياني، نوف عمار ردود. (2018). *فاعلية استراتيجية التعلم المنظم ذاتياً في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الطائف، الطائف، المملكة العربية السعودية.
7. شحاتة، حسن. (2015). *المرجع في علم النفس واستراتيجيات التدريس*. القاهرة: الدار المعرفية اللبنانية.
8. الطابوني، أحمد. (2013). *الفاقد التربوي لمراحل التعليم الأساسي وعلاقته بالانحراف الاجتماعي دراسة بالتطبيق على مدينة سبها ليبيا* [رسالة دكتوراه غير منشورة]، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
9. الطيب، عصام. (2012). *استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً "مدخل معاصر للتعلم من أجل الإتقان"*. مصر، القاهرة: عالم الكتب.
10. عبد الجواد، عبد الله. (1985). الفاقد في التعليم الأساسي: عوامله وطرق قياسة وكيفية علاجة. *مجلة كليه التربية*، جامعة أسيوط، (1).
11. عبد المنعم، أحمد. (2016). *نمذجة العلاقات بين المتغيرات الشخصية والمعرفية وحل المشكلات لدى عينة من الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية* [أطروحة دكتوراه منشورة]. كلية التربية، جامعة القاهرة.
12. عسيري، إبراهيم والمحيا، عبد الله. (2011). *التعلم الإلكتروني (المفهوم والتطبيق)*. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي.
13. العسيري، محمد بن علي. (2011). *استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية*. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود.
14. العودة، نادية. (2013). *علاقة كل استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً وأساليب مواجهة الضغوط وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طالبات جامعة الملك سعود* [رسالة ماجستير]. كلية التربية، جامعة الملك سعود.
15. فهد، سارة سعيد. (2021). مستوى فاعلية تطبيق "علمني" لقياس فاعليته في معالجة الفاقد التعليمي لدى طلبة التعليم العام في المملكة العربية السعودية واتجاههم نحوها [رسالة ماجستير]، كلية الآداب، جامعة ذمار.
16. كامل، عبد الوهاب محمد. (2003). التعلم الذاتي: المفاهيم والتطبيقات العملية. *المؤتمر العلمي الثامن لكلية التربية بطنطا (التعلم الذاتي وتحديات المستقبل)* – مصر. جامعة طنطا، كلية التربية.
17. المبيريك، هيفاء. (2000). *اتجاه أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود نحو التعلم الذاتي ومدى تطبيقهم لأساليبه*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة الملك سعود.
18. مرسي، محمد. (1404). *الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقها*. القاهره: عالم الكتب
19. مسعد، دنيا. (2021). *ما هو اختبار تعزيز المهارات وماهي آلية تعزيز المهارات من منصة مدرستي*.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.107.2024.1141
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (107) June 2024
العدد (107) يونيو 2024

20. المشوح، هدى. (2020). *أثر توظيف إستراتيجية تنال القمر في تدريس العلوم على التفكير الناقد والفهم القرائي والتحصيل لدى طالبات الصف الأول المتوسط* [رسالة ماجستير غير منشورة]. قسم المناهج وطرق تدريس العلوم، جامعة الملك سعود.

21. وزارة التعليم. (2021، يناير25). *وزارة التعليم تعتمد تنفيذ برنامج تعزيز المهارات الأساسية لطلاب وطالبات المرحلة الابتدائية في مواد لغتي والرياضيات والعلوم.*

https://www.moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/s-s-p-1443-2.aspx

22. اليونسكو. (2014). *إرشادات عملية لتعليم الصفوف ذات الأعداد الكبيرة: دليل المعلم.*

https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000148867_ara

23. Andries, A., Morse, S., Murphy, R. J., Lynch, J., & Woolliams, E. R. (2022). Assessing education from space: Using satellite Earth Observation to quantify overcrowding in

24. Zimmerman, B. (2008). Investigating selfregulation and motivation: Historical background, methodological developments, and future prospects. American educational research journal, 45(1), 166-183.

25. Carpenter, J. (2011). Self-Direction in The Online and Face-To-Face Classroom: A New Look at Grow's Staged Self-Directed Learning Model. (Doctor of Education). Northern Illinois University.